



تحليل السياسات /
المرصد السياسي 3128

الغايات الإيرانية: الخطوات التالية أمام طهران والدول المجاورة

بواسطة مايكل آيزنشتات، جون ميلر، باربارا أ. ليف

مايو
متوفر أيضًا باللغات:
English



عن المؤلفين



[مايكل آيزنشتات](#)

مايكل آيزنشتات هو زميل أقدم ومدير برنامج الدراسات العسكرية والأمنية في معهد واشنطن



[جون ميلر](#)

جون ميلر نائب أميرال متقاعد في البحرية الأمريكية شغل منصب قائد الأسطول الخامس الأمريكي في البحرين وقائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية.



[باربارا أ. ليف](#)



تحليل موجز

"في 24 أيار/مايو، خاطب مايكل آيزنشتات وجون ميلر وباربارا ليف منتدى سياسي في معهد واشنطن وآيزنشتات هو زميل "كاهن" ومدير برنامج الدراسات العسكرية والأمنية في المعهد. وميلر هو نائب أميرال متقاعد شغل سابقاً منصب قائد "القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية". وليف هي زميلة أقدم في المعهد وسفيرة الولايات المتحدة السابقة في الإمارات وفيما يلي ملخص المقرر لملاحظاتهم".

مايكل آيزنشتات

من السهل عموماً فهم الصورة التي رسمتها إيران للولايات المتحدة من خلال رسائل النظام العلنية وأبرزها رسائل المرشد الأعلى إلا أنه من الصعب إدراك التصور الذي يشكله تهديد النظام للولايات المتحدة وفي هذا السياق قد تكون تصريحات المسؤولين الإيرانيين مضللاً في بعض الأحيان كما أن الآراء داخل النظام الإيراني غير موحدة حول هذا الشأن

وفيما يخص الصورة التي رسمتها الجمهورية الإسلامية للولايات المتحدة تدعي القيادة الإيرانية أن الولايات المتحدة عدو خطير وعنيد ولا يمكن الوثوق به تماماً وهذا التصور مستمد من الاعتقاد بأن الولايات المتحدة مصممة على النيل من الجمهورية الإسلامية منذ نشأتها فعلى سبيل المثال تدعي طهران أن العراق غزا إيران ما بعد الثورة بعدما منحت الولايات المتحدة "الضوء الأخضر" في حين حاولت واشنطن في الواقع تحذير النظام مسبقاً بشأن خطط الحرب التي رسمتها بغداد إلا أنها لم تلتق آذاناً صاغية علاوة على ذلك تزعم الجمهورية الإسلامية أن الولايات المتحدة منخرطة في مساعي حرب ناعمة للإطاحة بالنظام مشيرة إلى "الحركة الخضراء" عام 2009 لكن هذه الحركة كانت محلية بحتة واكتفت إدارة أوباما بالإدلاء بتعليقات معتدلة ومتأخرة عن انتهاكات حقوق الإنسان في ذلك الحين وفي الآونة الأخيرة أشارت إيران إلى انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي وتقويضه لاحقاً باعتباره مثلاً رئيسياً على عدم مصداقيتها

وفي الأسابيع الأخيرة حظي احتمال التصعيد غير المقصود بالكثير من الاهتمام لكن في ظل الظروف الراهنة من غير المرجح أن يؤدي التصعيد إلى اندلاع حرب ففي النهاية لقي مئات الأمريكيين حتفهم خلال السنوات الأربعين الماضية بسبب أنشطة إيران المباشرة أو تلك المنقذة بالوكالة في حين قتلت إسرائيل ما بين 100 و150 عنصراً من «الحرس الثوري الإسلامي» في سوريا خلال العامين الماضيين بهدف إثبات محاولات طهران إقامة قاعدة عمليات هجومية هناك غير أن أيّاً من هذه التطورات لم يدفع الجانبين إلى الحرب

وفي الوقت نفسه إن الإحجام تاريخياً عن الدخول في صدام مباشر لا يلغي احتمال نجاح الأصوات المتشددة ضمن المؤسسة الأمنية الإيرانية في حشد الآخرين للانتقام من الولايات المتحدة وقد تناول هذه الجهات الفاعلة تكرار أحداث حصلت في الماضي على غرار تفجير ثكنات مشاة البحرية الأمريكية [في بيروت] عام 1983 في مسعى لطرد الولايات المتحدة من المنطقة بشكل نهائي

وفي السنوات الأخيرة أثبتت إيران أنها لا تريد قيام وكلائها بجرها إلى نزاع غير مرغوب فيه مع الولايات المتحدة فعلى سبيل المثال حاول «حزب الله» عام 2006 أسر جنود إسرائيليين بهدف تبادل الأسرى مما أدى إلى اندلاع حرب باهظة التكاليف أسفرت عن تدمير قوة الحزب الصاروخية الضخمة التي تُعدّ جزءاً أساسياً من الردع الاستراتيجي الإيراني ونتيجة لذلك فرضت طهران ضوابط أكبر على أنشطة «حزب الله». وعلى نحو مماثل ومنذ عام 2014 قُرّر وكلاء إيران في العراق عدم مواجهة الولايات المتحدة رغم التصريح بأنهم سيستأنفون مقاومتهم "للاحتلال" إذا عادت القوات الأمريكية وتشير هاتان الحالتان إلى أن طهران قد فهمت أن عليها فرض الانضباط على وكلائها وقد نجحت في القيام بذلك على الأقل حتى الآن

جون ميلر

في ضوء أنشطة إيران الشائنة في جميع أنحاء المنطقة تنطوي حملة "الضغط الأقصى" التي تشنها الإدارة الأمريكية على بعض الحسنة لكن يتعين على واشنطن أيضاً توضيح هدفها النهائي ومنح الإيرانيين وسيلة للتخفيف من سلوكهم [السيئ].

إن التوترات مرتفعة الآن نتيجة هذه الحملة لكنها كانت مرتفعة سابقاً أيضاً ويشير البعض إلى نشر مجموعة حاملة الطائرات الضاربة كدليل على تصعيد غير معتاد غير أنه خلال العقد الماضي تواجدت حاملة طائرات أمريكية في المنطقة بشكل شبه دائم وعموماً نجح

الطرفان في إدارة التوترات لتجنب التصعيد في سوابق تُعتبر مطقنة ومع ذلك لم تنجح الولايات المتحدة في إقامة خطوط تواصل آمنة ومستدامة مع الإيرانيين واليوم هذه القنوات ضعيفة بشكل مقلق سواء على الصعيد الدبلوماسي أو مع القادة العسكريين الإيرانيين

يجب ألا تنساق واشنطن وراء رغبة في القضاء على التهديد الذي تشكله إيران فرغم استمرار العقوبات بدرجات متفاوتة خلال الأربعين عاماً الماضية حقق النظام الإيراني نجاحاً باهراً في بناء قدراته العسكرية بشكل مطرد فقدراته البحرية كبيرة بشكل خاص بما أن إيران تسيّر بفعالية دوريات في مضيق هرمز وتمرّ كل سفينة أجنبية سواء تجارية كانت أم عسكرية بجانب سفن «الحرس الثوري الإسلامي» خلال إبحارها في مياه الخليج العربي وفي بعض الأحيان تقترب السفن الحربية التابعة لـ «الحرس الثوري» من السفن الأمريكية بطريقة عدائية على ما يبدو ويمكن لهذه الاحتكاكات أن تؤدي إلى حسابات خاطئة عندما يتعين على القادة العسكريين اتخاذ قرار بشأن كيفية الرد ومن شأن غياب قنوات تواصل فعالة أن يجعل من الصعب الحد من التصعيد بشكل فعال

ولا يزال احتمال اندلاع نزاع واسع النطاق مستبعداً نظراً إلى إجماع الطرفين عن التصعيد ومع ذلك قد يزيد الإيرانيون بشكل معقول من نشاطهم غير المتناظر لأنه من الصعب نسب هذه الأفعال إلى طهران

باربارا ليف

يتطلب ردع الخصم بعض المكونات الأساسية وهي: فهم نية العدو وتقديم رسائل استراتيجية واضحة حول النوايا وإبلاغه بالتجاوزات وإثبات أنه بإمكان حشد القوة العسكرية بسرعة للرد على هذه التجاوزات وينبع عدم فهم واشنطن الحالي لنوايا إيران من المنظومة السياسية الغامضة التي ينتهجها النظام ومقارنته إزاء أي مواجهة مع الولايات المتحدة بالإضافة إلى ذلك ليس هناك أي اتصال مباشر بين الحكومتين تقريباً وبدلاً من ذلك تبعث كل منهما إلى الأخرى رسائل من خلال التصريحات العلنية وعروض القوة العسكرية وفي بعض الأحيان تنفيذ أعمال سرية

وعلى الرغم من أن المرشد الأعلى قد كرر عزوفه عن التورط في تصعيد يؤدي إلى الحرب إلا أن إيران قد تقرر في النهاية أنه لا توجد خطوط حمراء فعلية تحدّد من تحركها العسكري وفي المرحلة القادمة من المحتمل أن يواصل النظام مقارنته الراهنة وهي: تصوير الولايات المتحدة على أنها المحرض على التوترات وممارسة الضغط على أوروبا لتقويض موقف واشنطن والسعي لإثبات أن كل ما تفعله إدارة ترامب هو مجرد أقوال وليس أفعال وتعزيز مشاعر العداء لأمريكا على المستوى المحلي

إن العراق هو الخلفية الأكثر حساسيةً للتوترات بين الولايات المتحدة وإيران فبإمكان طهران حشد عشرات الميليشيات هناك تلك التي قاومت سيطرة الحكومة العراقية [عليها] لذلك من المرجح أن تختبر إيران عزم الولايات المتحدة مرةً تلو الأخرى أما بالنسبة لدول الخليج العربية فباستثناء بعض الافتتاحيات الداعية إلى توجيه ضربات عسكرية دقيقة على إيران كانت ردود الفعل على الأعمال التخريبية الأخيرة في السعودية والإمارات حذرةً للغاية لا بل صامتة وقد دعا السعوديون إلى عقد قمة طارئة في حين لم تحدد الإمارات من هم المشتبه بهم في الاعتداء على السفن في الفجيرة

أعد هذا الملخص أرجان جانجي.

تم تنفيذ سلسلة برامج منتدى السياسات بفضل سخاء "عائلة فلورنس وروبرت كوفمان". ❖



عرض / طباعة ملف "بي دي إف"

شارك على مواقع التواصل الاجتماعي



تنبيهات البريد الإلكتروني



خبراء في القضية / المنطقة



BRIEF ANALYSIS

A New Chance at Kingmaking for Iraqi Kurds

//

◆
Bilal Wahab



BRIEF ANALYSIS

How Tehran Views Washington

//

◆
Amir Toumaj ,
Sanam Vakil



تحليل موجز

التعاون المائي الإقليمي وتحول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من الصراع للاستقرار

ديسمبر

◆
عمرو سليم

TOPICS

السياسة الأمريكية

الشؤون العسكرية والأمنية

الطاقة والاقتصاد

سجّل لتلقي الإشعارات بالبريد
الإلكتروني



THE
WASHINGTON INSTITUTE
for Near East Policy

19th Street NW – Suite 500 1111
Washington D.C. 20036
Tel: 202-452-0650
Fax: 202-223-5364

[الاتصال بالمعهد](#)
[غرفة الصحافة](#)
[Subscribe](#)

معهد واشنطن يسعى إلى تعزيز فهم متوازن وواقعي للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط والنهوض بالسياسات التي تؤمنها

المعهد هو منظمة (c)3)501 جميع التبرعات معفاة من الضرائب

[إدعم المعهد](#) / [حول معهد واشنطن](#)



© 2021 جميع الحقوق محفوظة

[توظيف](#) / [نهج الخصوصية](#)
[الحقوق والأذونات](#)